سحرية مارسها الفنانون في المعابد الهندوكية والبوذية ثم انتشرت في المجتمع فاصبحت جزءا من حياة البلاطات والقصور وجزءا من طقوس العبادة عند الناس. حتى بعد ان اتصلت اندونيسيا بالغرب عن طريق الهولنديين لم يتغير هذا الانموذج الوطني الا تغيرا طفيفا(١).

والاسلام نفسه لم يجلب لهذه الفنون سوى تعديلات بسيطة ولكنها كانت فعالة بوصفه محركا للتراث الاندونيسي وليس بوصفه قوة جديدة مبتكرة، فالمسجد على سبيل المثال ظل اندونيسي الطابع بشكل عام من حيث هندسة عمارته فقد نجد فيه سقفا عاليا ذا طبقات، وقد نجده بدون مئذنة في بعض الاحيان ومعظم هذه المساجد ولاسيما التي في القرى لاتتميز عن المنازل التي يسكنها الناس الا في كونها تحتوي على حوض اغتسال يستعمل للوضوء، ومنها ما يكون فيه بوق كبير مستطيل الشكل مصنوع من جذوع الاشجار الضخمة يستخدم للنداء في المناسبات الخاصة كما تستخدم الاجراس للقرع في الكنائس. والعادة ان يؤذن للصلاة بقرع طبل ضخم يسمى (بدوغ) Bedug قلما يعدم منه مسجد من هذه المساجد.

وفي المدن هناك جوامع اسلامية مبنية بطريقة المعابد الجاوية الهندوسية كما ان هناك مقابر اسلامية تحمل رموزا هندوسية(٢).

اما الرقص والاغاني التي يمارسها الاندونيسيون والتي يحيون بها الاعياد والمناسبات الاسلامية فانها ذات خلفية هندو ـ اندونيسية، وفي الغالب تمثل الفن الملحمي الهندي الرامايانا والمابهارتا ، ومايقال عن الرقص والغناء يمكن ان يقال عن عادات الزواج والموت حيث تستمد بعض مظاهرها من العادات الهندية فملابس الزواج التي ترتديها العروس الاندونيسية تشبه ملابس الفتاة الهندية، وعندما يموت المسلم فان وعاء البخور يبقى مشتعلا الى جانبه تماما كما كان يجري عند الهنود(٣).

د ـ وضوح التأثير الثقافي العربي الاسلامي، يبرز في مجال اللغة والادب الاندونيسيين ويمكن ملاحظته في ثلاثة امور : اولها شمولية اللغة العربية وقابليتها على الانتشار بوصفها لسان الاسلام، وثانيها القبول الوجداني الذي ابداه الاندونيسيون للاسلام

---

١ ـ Dorothy, P.147

٢ ـ SMith, P. 30

٣ ـ Dorothy, P. 136